

معوقات تنظيم الأسرة وكيفية مواجهتها



تؤدي الغرض وتباين فترات الحمل مثل بعض العوازل التي يستخدمها الرجل أو المرأة كالعازل الذكري وعازل عنق الرحم أو أقراص منع الحمل، أو اللولب، أو الحقن أو غيرها، ومن هؤلاء العلماء الذين أجازوا ذلك الشيخ عبد المجيد سليم، والشيخ محمد شلتوت، والشيخ محمد الشعراوي، والشيخ حسن مأمون، والشيخ سيد سابق في كتابه فقه السنة.

والعزل معروف بأنه إحدى الوسائل التقليدية لتنظيم الأسرة، بالإضافة إلى أن الحمل الوضع يسبب متاعب صحية للأم، ناهيك عن تكراره وقصر الفترة الزمنية الفاصلة بين ولادة وأخرى وما تسببه من زيادة في مرضة ووفيات الأطفال والأمهات، وقد أمرنا الله عز وجل بالإنفاق على أنفسنا إلى التهلكة حيث قال عز من قائل: "أنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة واحسنوا إن الله يحب المحسنين" سورة البقرة الآية 194، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول".

ويكفي أن نقول أن العلم أثبت أن الولادات المتكررة والمقاربة من حيث الزمن تؤدي إلى خلفة ضعيفة، وأن ذلك مرتبط بمراسلة ووفيات الأطفال، وأن كثرة الأطفال قد تؤدي إلى إصابتهم المتكررة بالأمراض لاسيما عندما تكون في مجتمع يتسم بمحدودية دخل أفراد، وهذا هو ضيق الشخص لمن يعول، لأنه لا يستطيع تربيتهم وتعليمهم وتوفير المخصصات اللازمة لعلاجهم.

الأسرة، لا بد من تبني سياسات معينة في مواضيع معددة أو إيضاح ما يجب توضيحه إحقاقاً للحق، وتغيير مسلكيات خاطئة مبنية على معارف ومعلومات قاصرة أو مغلوطة، ومن أهم هذه المعالجات:

- التركيز الشديد على تعليم الإناث ومحو الأمية لدى من لسن في سن التعليم الرسمي، ونشر الثقافة الصحية عن مخاطر الولادات المتكررة ذات الفاصلة الزمنية الصغيرة بين ولادة وأخرى على صحة الأم والطفل، على حد سواء، والتأكيد على منافع تنظيم الأسرة سواء للأم أو للطفل أو للأسرة والمجتمع بأكمله.

- العودة إلى مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف الذي حث على الرضاة الطبيعية لما فيها من فوائد تغذوية للطفل وصحية للأم بما فيها المصاعدة بين الولادات قال تعالى: "والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاة" سورة البقرة آية 233، فإذا كانت فترة الرضاة الموصى بها حولين كاملين، يضاف إليهما عام الحمل فيكون الفرق بين المولود والذي يليه حوالي ثلاث سنوات، وهي فترة مناسبة ليأخذ الطفل حقه من العناية والرعاية قبل يأتي طفل آخر، وكذا لتستعيد الأم صحتها وقدرتها الفسيولوجية.

كما جاء في السنة الشريفة عن جابر رضي الله عنه قال: "كنا نغزل في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، والقرآن ينزل عليه فلم ينهنا"، رواه مسلم.

أما العلماء المحذرون فقد استدلوا من أحاديث العزل على جواز استخدام وسائل أخرى،

في بلادنا - للأسف الشديد - لا يزال ضئيلاً مقارنة بالمعارف والرغبة للاستخدام في مجتمعنا اليمني، كما أنها لا تزال قليلة جداً مقارنة بالعديد من البلدان العربية أو بلدان العالم الثالث، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل الموضوعية والذاتية، ومنها ما هو مرتبط بمنظومة القيم ومنها ما هو مرتبط بالخدمة نفسها وطرق تقديمها وشمولها من عدمه.

أمين عبدالله إبراهيم

توقيت زواج أبائهم ذكراً وإناثاً وكذا تحديد عدد كبير من الأطفال الذين لا بد لأبائهم من الحصول عليهم وإنجابهم.

هيمنة الزوج على تحديد عدد الأطفال الذين يريدونهم بغض النظر - للأسف - عن فهمه لتبعات ذلك على صحة زوجته، إما لعدم فهمه للمخاطر التي تترتب على الممتدة في المجتمع اليمني والولادات المتكررة والمتعاقبة على صحة زوجته أو لعدم مبالته بذلك ولمواجهة هذه العوامل التي تؤثر سلباً على استخدام وسائل تنظيم

رغبة الزوجة ولو على مضض بإشباع رغبة الزوج أو أسرته بضرورة وجود طفل/ أطفال من الذكور على الرغم من وجود عدد معقول من الأطفال الإناث، وكذا اعتزاز المرأة بأبائياتها بالعديد من الأطفال ذكراً وإناثاً، هيمنة مفهوم الأسرة الممتدة في المجتمع اليمني وسيطرة الأسرة على

بالرغم من التقدم والتطور الحاصل والملاحظ في مجال نشر الوعي بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وخاصة فيما يتعلق بالتوعية بأهمية تنظيم الأسرة والفوائد الإيجابية التي تعود على صحة الأم والطفل نتيجة استخدام وسائل تنظيم الأسرة للمباعدة وترك فواصل زمنية مناسبة بين كل مولود وآخر، إلا أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة

ولعل أهم العوامل - باعتقادي - التي تعيق استخدام وسائل تنظيم الأسرة هي:

- ارتفاع نسبة الأمية لدى الإناث في بلادنا، حيث أكدت نتائج المسوحات والتعدادات أن التعليم دور كبير وإيجابي في خفض مستوى الخصوبة لدى المرأة.

- اعتبار التحكم في الإنجاب عن طريق التباعد بين الولادات إثمًا يترتب عليه العقاب، إذ هو في اعتقاد بعضهم تدخل في أمور يجب أن لا يتدخل فيها العبد، ويعمق الإحساس بالذنب لأن التفسير الخاطيء عن تنظيم الأسرة وتأخرهم تدخل في التحليل والتحريم، وتكون المجتمع الريفي على وجه الخصوص بالرأي القاصر والخاطيء بأن تنظيم الأسرة تعارض من مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف.

- العادات والتقاليد تلعب دوراً أساسياً في تحديد الزواج المبكر والإسراع بالحصول على المولود الأول، بالإضافة إلى ميول الأسرة اليمنية إلى العدد الكبير للولاد لعدة أسباب: إحلال المقفود من الأطفال نتيجة لوفاة الأطفال

باعتقادي - التي تعيق استخدام وسائل تنظيم الأسرة هي:

ولعل أهم العوامل - باعتقادي - التي تعيق استخدام وسائل تنظيم الأسرة هي:

ولعل أهم العوامل - باعتقادي - التي تعيق استخدام وسائل تنظيم الأسرة هي:



ضغط الدم المرتفع خطر على الحمل

د/نادية الحكيمى



ارتفاع ضغط الدم من أهم المشكلات التي تتعرض لها الحمل وذلك بحرص الأطباء على قياس ضغط الدم للسيدة الحامل خلال كل زيارة، وهناك أربعة أصناف لضغط الدم أثناء الحمل:

- ارتفاع الضغط الشرياني المزمن أثناء الحمل وهذا يظهر قبل الأسبوع العشرين من الحمل.

- التسمم الحملي وهو الذي يظهر بعد الأسبوع العشرين حيث يرتفع الضغط الشرياني مضافاً إليه الازلال (بروتين في البول) أو ارتفاع في الأظراف أو كلاهما وقد يتطور وتظهر نوبات من التشنج.

- ارتفاع ضغط الدم الشرياني المؤقت أثناء الحمل أو خلال أربع وعشرين ساعة بعد الولادة دون مصاحبة أعراض أخرى وقد يعود الضغط إلى مستواه الطبيعي خلال أسبوعين إلى أسبوعين من الولادة.

- حدوث التسمم الحملي فوق ارتفاع ضغط الدم الشرياني المزمن حيث تكون السيدة مصابة بمرض الضغط المزمن ويحدث لها تسمم حملي يصعب تشخيصه وقد يكون منذراً بسوء لأم والجنين.

- يرتفع ضغط الدم الطبيعي للسيدة غير الحامل بين 100/60 ملم إلى 125/85 ملم فإذا وصل إلى 140/90 ملم أو أكثر فإنه دليل على حدوث ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل وهناك عوامل إذا توافرت كانت السيدة الحامل أكثر عرضه للإصابة ومنها الحمل لأول مرة وتقدم السن للسيدة الحامل وكذلك الحمل المتعدد (الحمل التوائم الحمل بثلاثة أو أربعة أجنة) وإذا كانت السيدة الحامل مصابة بمرض كلوي مزمن أو داء سكري كذلك الحمل العنقودي. أما الأعراض والعلامات فهي تختلف من امرأة لأخرى فمعظم النساء لا يشعرن بأي أعراض خاصة في الحالات البسيطة أما الحالات الشديدة فتميزها بعض الأعراض ومنها ارتفاع شديد في ضغط الدم حيث يعادل 160/110 أو أكثر إضافة إلى ظهور بروتين في البول بكميات كبيرة وكذلك قلة كمية البول حيث يقل عن 500 مللتر في 24 ساعة كذلك اضطراب في الرؤية إضافة إلى ألم في المعدة في الجهة اليمنى من أعلى البطن. وقد تؤدي النوبات الشديدة من تسمم الحمل إلى ما يسمى بمتلازمة هيليب وتتميز هذه المتلازمة بحدوث تحلل دموي وارتفاع في خضار الكبد ونقص في الصفائح الدموية.

العلاج

علاج تسمم الحمل يعتمد على درجة الحالة ففي الحالات البسيطة يتم تقويم حالة المريضة ومتابعتها في العيادة الخارجية في زيارات متقاربة وإذا اقترب الحمل من نهايته وأصبح الجنين مكتملاً فإنه يتم توليد السيدة بالطلق الصناعي وهناك بعض الأطباء ينصح بإدخال المريضة المستشفى ومتابعتها حتى الولادة أما في الحالات الشديدة من تسمم الحمل فإنه يتم إدخالها للمستشفى وإعطائها الأدوية اللازمة حتى تستقر حالتها ومن ثم توليدها سواء عن طريق الطلق الصناعي أو العملية القيصرية وتحتاج المريضة للمراقبة والعناية خاصة خلال الأربعة والعشرين ساعة الأولى بعد الولادة وقد تمتد المراقبة إلى الأسبوع الأول بعد الولادة.

الوقاية

من الخطوات التي يتم إتباعها لنقادي تسمم الحمل المتابعة المستمرة للحمل حتى يتم كشف المرض في حالة حدوثه، وما زال في بدايته كذلك الحرص على الغذاء المتوازن ومراعاة الحالة النفسية والجسمية للحامل وعلاج المشكلات الصحية الأخرى سواء السكر أو مشكلات الكلى أو غيرها.

النمو السكاني والداخل



تولي جميع البلدان في العالم النامي والمتقدم موضوع الدخل القومي وزيادة نصيب الفرد منه أهمية قصوى باعتبار نصيب الفرد من الدخل مقياساً لمستوى معيشة المجتمع ولتطور حياة السكان مقارنة بسكان المجتمعات الأخرى، فما من شك أن ارتفاع نصيب الفرد من الدخل في أي مجتمع إنما هو انعكاس أو تعبير عن زيادة وقدرة أفرادها في الحصول على المواد والمنتجات الغذائية ذات القيمة العالية والاحتوتية على معدلات مرتفعة من الفيتامينات والبروتينات وغيرها، ومن ثم تحسين مستوى تغذية أفراد هذا المجتمع، كما يمكنه التمتع بمستوى أعلى من الخدمات الصحية والحفاظ بالتالي على قدرات الفرد الصحية والجسمانية والعقلية.

ويسمح الدخل المرتفع للفرد كذلك من الحصول على الأفضل من الخدمات مثل السكن الملائم والخدمات الإنارة والاتصالات والمياه والصرف الصحي وغير ذلك، بعبارة أخرى يسمح ارتفاع نصيب الفرد من الدخل بزيادة خيارات الفرد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتوسع هذه الخيارات بما يحقق مستوى معيشة أفضل والاستمتاع بصحة وعمر أطول وحياة أرغد للسكان.

وعلى النقيض من ذلك تماماً حيث يؤدي الدخل المنخفض للسكان في أي مجتمع إلى انخفاض وتدني مستوى الاستهلاك وتعرض السكان لمشاكل سوء التغذية والافتقار إلى السكن الملائم الذي تغيب عنه الخدمات الأساسية من إنارة وصرف صحي وغيرها، ويتكبد فيه عدد أكبر من الأفراد خصوصاً في البلدان الفقيرة ومرتفعة النمو السكاني.

أضف إلى ذلك أن المقدر على الادخار ومن ثم الاستثمار تتراجع في المجتمع الذي ينمو فيه السكان بسرعة كبيرة وذلك نتيجة زيادة أعباء الإعالة لقوة العمل المنتجة المترتبة على تزايد أعداد السكان في السن ما دون 15 سنة وهي الظاهرة التي تصاحب عادة النمو السكاني السريع وما يعنيه من توزيع الدخل على عدد أكبر من أفراد الأسرة.

وكما هو معلوم فإن الادخار ما هو إلا الجزء الذي يتمتع عن استهلاكه من الدخل، والقاعدة الاقتصادية هي أن الارتفاع ينخفض مع انخفاض مستوى الدخل، وذلك نتيجة ارتفاع ما يسمى بالميل الحدي للاستهلاك الذي يعبر عن العلاقة بين الدخل الإضافي والاستهلاك الإضافي وما يترتب عليه من توجيه الأفراد عادة للجزء الأعظم من الدخل الإضافي إلى الاستهلاك الإضافي عندما تكون الدخل منخفضة.

بالتعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي ولمدة 18 شهراً

جمعية الإصلاح تنفذ مشروع إيقاف الزواج المبكر وزواج البديل

التدريبية في مجال حماية حقوق المرأة ومنح القروض وتوزيع الحقبة المدرسية وإنشاء عدد من المراكز التدريبية الخاصة بالمرأة.

يذكر أن المشروع سينفذ على مدى 18 شهراً ابتداءً من شهر ديسمبر القادم 2009م.

مستوى تنفيذ القانون والالتزام بالقيم الإسلامية الخاصة بحماية حقوق المرأة وزيادة معدل التحاق البنات بالمدارس وخفض معدلات الفقر في المناطق الريفية التي تنتشر منها ظاهرة الزواج المبكر وزواج البديل، ويحتوي المشروع جملة أنشطة رئيسية تتمثل في إقامة الدورات

مستوى تنفيذ القانون والالتزام بالقيم الإسلامية الخاصة بحماية حقوق المرأة وزيادة معدل التحاق البنات بالمدارس وخفض معدلات الفقر في المناطق الريفية التي تنتشر منها ظاهرة الزواج المبكر وزواج البديل، ويحتوي المشروع جملة أنشطة رئيسية تتمثل في إقامة الدورات

مستوى تنفيذ القانون والالتزام بالقيم الإسلامية الخاصة بحماية حقوق المرأة وزيادة معدل التحاق البنات بالمدارس وخفض معدلات الفقر في المناطق الريفية التي تنتشر منها ظاهرة الزواج المبكر وزواج البديل، ويحتوي المشروع جملة أنشطة رئيسية تتمثل في إقامة الدورات

الحمل المبكر

تكون أكثر استعداداً لرعاية حملها بمسؤولية وبأقل طيش ولا مبالاة وتقبل المولود وتكون مستعدة أكثر لرعايته والاهتمام به.

وهذا ما أكدته كل الدراسات والبحوث، ولا أدل على ذلك ما أوضحه المسح الديمغرافي اليمني لصحة الأم والطفل عام 1991/1992م وعام 1997 ومسح صحة الأسرة عام 2003م، والذي يبين أن صحة المواليد وسلامتهم تكون أفضل في مرحلة عمر ما بعد العشرين عاماً وهذا يعد دليلاً على استعداد الأم الجسماني والنفسي والصحي للحمل، فوفيات حديثي الولادة (في الشهر الأول بعد الولادة تكون أكثر، حيث تتعدى (60) في الألف عند الأم التي يقل عمرها عن عشرين، ولكنها تقل عن الخمسين حالة وفاة عند الأمهات في العمر 20-34 سنة.

مرحلة الحمل، إن جسم الإنسان غالباً ما يكون متوازناً في الحالة الطبيعية ويتوزع ثقله على الهيكل العظمي المستول عن حمل الجسم وحماية أجزائه الداخلية، ولكن في حالة الحمل يحدث عبء إضافي على هذا الهيكل، وقد يحدث هذا العبء بعض المتاعب، حيث تكون هذه المتاعب كبيرة وشديدة إذا لم يكتمل نموه ويصل إلى حجمه الطبيعي كجسم مكتمل النمو في درجة الصلاية المناسبة، وهذا غالباً ما يتم في حدود سن العشرين.

وأكثر أجزاء الهيكل العظمي علاقة بالحمل هو الحوض الذي ينمو فيه الحمل ويخرج من خلاله المولود، ولا يكتمل وصوله إلى الحد المناسب قبل سن العشرين عاماً، وهذا بالإضافة إلى الاستعداد النفسي والاجتماعي، فيبعد سن العشرين تكون المرأة أكثر استعداداً للحمل وتحمل مشقة، وكذا

إن المرأة تحتاج إلى الوصول لمرحلة النضوج الجسماني، والنفسي حتى يكون الحمل سليماً أو بالأصح أقل خطورة والحمل الأول بشكل عام له متاعبه وأخطاره. فالنضوج الجنسي والوصول إلى مرحلة التبوؤص والحيض ليس مؤشراً سليماً وصحياً لبداية الإنجاب بل يجب أن تصل المرأة والرجل إلى الاستعداد الجسماني والنفسي للإنجاب، وركز أكثر على المرأة لأن الحمل يحدث في جسمها فمن الجانب الجسماني يجب أن تصل كل أعضاء الجسم إلى مرحلة الاستقرار، أي أن يكتمل نموه حتى تكون قادرة على تحمل مسؤولية الإنجاب خاصة أعضاء الجهاز التناسلي.

إن الحمل بعد عبءاً على جسم المرأة، ويحدث تغيرات قبل في الجسم، ويضيف مهاماً وأعباءً لكل جزء في الجسم، فالهيكل العظمي يجب أن يكون مستعداً للحمل عبء إضافي، حيث يزيد وزن الحامل بمقدار 15-142 كجم خلال

أخي المواطن .. أختي المواطنة

فيروس الأنفلونزا (H1N1) الذي عرف سابقاً بـ (أنفلونزا الخنازير) سريع العدوى ينتقل من شخص إلى آخر لك

استنشاق رذاذ السعال أو العطاس أو لعدم غسل اليدين بالماء والصابون بعد ملامسة أسطح ملوثة بالفيروس

الاتصال السكاني



يعمل الاتصال السكاني على تحضير الجمهور لتبني سلوك معين من خلال الحوار وتبادل الأفكار بين المرسل والمستقبل للرسالة.

ويعد الاتصال من المصطلحات الأكثر تداولاً في هذا العصر، ويختلف مفهومه باختلاف مستعمليه، إذ ليس له مدلول واحد، فالأصل لا يعني الإعلام والاستعلام فقط وإنما يعني الإقناع، أي تغيير آراء وسلوك الأفراد والمجموعات، كما يعني الإشتراك في المعلومات أو تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات، بمعنى نقل أو توصيل أو تبادل الأفكار بأي شكل من أشكال التواصل الإنساني، أو الأني (الإشارة، الكلمات، الرموز، الصورة، الصوت، الخ).

ومن أمثلة الاتصال السكاني: المحاضرات، اللقاءات، حلقات النقاش، من الخدمات الصحية... إلخ وتعتبر أنشطة الاتصال المباشر بين موصل الرسالة ومتلقيها أهم وسيلة لتكوين القناعات وتغيير السلوك لدى الجمهور المستهدف.